Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجائز الحديث عن أفضل شاعر عربى حديث أو عن أمير للشعر العربى الحديث، فهذا اللقب من حق الشاعر الفلسطينى محمود درويش قبل أى شاعر عربى آخر. ولا يمكن بنظر نزار المقارنة بين محمود درويش وأدونيس، فمحمود درويش كشاعر حديث هو الأول بلا شك.

يرى نزار قبانى أن أدونيس «منظر» أكثر منه شاعر، وأنه قد تورط فى هذا الدور حتى لم يعد قادرًا على الاستقالة، أو التراجع، وأن ديوانه «مفرد بصيغة الجمع» هو لزوم ما لا يلزم معاصر يحاول فيه أدونيس أن يبقى محتفظًا برتبة چنرال فى شعر الحداثة علمًا بأن الجنود لا يفهمونه. ويتحدث نزار عن «ثياب كهنوتية» لأدونيس، وعن ابتعاده عن منطقة الشعر. وعندما تسأله عن الأرض التى يقف عليها أدونيس، يجيبك نزار أنها أرض الكيمياء..

وبالإضافة إلى نزار، تقول سلمى الخضراء الجيوسى، وهى ناقدة وشاعرة وصديقة لأدونيس وقد عملت معه فى مجلة «الشعر» فى الخمسينيات، إن شعر أدونيس الأخير شعر بارد ورخو وفاقد للحيوية والنضارة الشعرية. «أما عناية الغرب به فمسألة أخرى لا علاقة لها بالشعر. للغرب مآرب شتى فى تلميعه لأدونيس ليس من بينها على الإطلاق الاستحقاق والجدارة المنزهة والمقصودة لذاتها».

وقال يوسف الخال مرارًا: إن توفيق صايغ وجبرا إبراهيم جبرا كانا يريان دائمًا أن خليل حاوى أفضل بكثير من أدونيس.

ويقول الناقد السورى محيى الدين صبحى: إن أدونيس لو لم يكن كثير الحركة ومتقنًا لفن العلاقات العامة، لما كان هناك من يتحدث عنه الآن، وإن التجديد الحقيقى فى الشعر العربى الحديث إنما أرساه السياب والبياتى وحاوى والقبانى.

ولا شك أن فن العلاقات العامة الذى يتقنه أدونيس قد أفاده كثيرًا، وشهر باريس وصلاته الوثقى بدوائر الغرب مثل واضح على ذلك. كما أن لأدونيس مريدين كثرين منتشرين فى منابر إعلامية وثقافية شتى فى لبنان، وفى خارج لبنان، لدرجة يمكن معها القول إن أدونيس زعيم منظمة أو زعيم «تنظيم» شبيه بالتنظيمات العسكرية التى كانت سائدة زمن الحرب اللبنانية. وهذا التنظيم هو الذى فرضه فى عداد الشعراء الكبار وجعله أحد الأسماء الملتبسة فى أذهان المثقفين العرب الذين يقرءون شعره فلا يفهمون ولكن يتناهى إليهم، عبر هذا المنبر أو ذاك، أنه شاعر كبير جدًا، فيقعون فى